

## أرقام ودلالات... ١٠٪ من القوة العاملة في الدول النامية غير رسمية

مجلس قيادة الحزب الديمقراطي الأمريكي

11 نوفمبر 2009

## Trade Fact of the Week

## Democratic Leadership Council (DLC)

ترجمة: علي الحارس

## أرقام...

## (القوة العاملة في الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل)

العدد الإجمالي	~2.7 مليار
العاملون براتب مقطوع	~1.1 مليار
العاملون بشكل غير رسمي، أو ظرفي، أو غير منظم	~1.6 مليار

## ودلالات...

صدر عن منظمة التجارة العالمية (WTO) ومنظمة العمل العالمية (ILO) تقرير مشترك يدرس السياسة التجارية والعمل في الدول الفقيرة. وورد فيه أن 60% من القوة العاملة في الدول النامية «غير رسمية» (أي أنها تعمل في مشاريع صغيرة غير مسجلة حكومياً ولا تدخل في قانون الشركات؛ بما في ذلك من أرباب عمل، وموظفين، ومشغلين يعملون لحسابهم الخاص، وعمال من أفراد العائلة لا يتلقون أجوراً، وعمال محليين، وعمال ظرفيين أو مياومين، وعمال مؤقتين أو بدوام جزئي.. وما أشبهه). ويقدر البنك الدولي حجم القوة العاملة في الدول النامية بحوالي 2.8 مليار عامل.

إن مجمل التقديرات السابقة تشير إلى أن حوالي 1.1 مليار من عمال الدول النامية (محترفين، موظفين في القطاع الخدمي العام، عمال في مصانع كبيرة، موظفين لدى شركات عالمية، أكاديميين وموظفين في المؤسسات التعليمية) يعملون في وظائف تدر عليهم أجوراً ورواتب نظامية تخضع للضرائب وقوانين العمل وأنظمة الرقابة بأنواعها

## أرقام ودلالات... ٦٠٪ من القوة العاملة في الدول النامية غير رسمية

المتعددة. وفي الوقت نفسه، هنالك حوالي 1.6 مليار عامل يعملون بشكل غير معن وغالبا ما يكون مؤقتا في قطاع الخدمة المحلية، والبناء، والنقل، والبيع بالتجزئة، والعمل الزراعي الموسمي. وما أشبه ذلك... بأجور متفاوتة دون ضمانات أكيدة للحد الأدنى من الأجر، أو سلامة مكان العمل، أو أي من معايير التوظيف الأخرى.

يبدو من الإحصائيات أن الوظائف غير الرسمية تدفع أجرا أقل من مثيلتها الرسمية. فقد أشار التقرير المشار إليه سابقا أنه بينما يوظف القطاع غير الرسمي القسم الأكبر من العمال فإنه لا ينتج بالمعدل الإجمالي غير 30% تقريبا من الناتج الإجمالي للدول النامية. وهنا يجب أن نفهم الأرقام بعناية: إن أجور القطاع غير الرسمي من الصعب قياسها نظرا لعدم الإبلاغ عنها أصلا، بينما يتضمن القطاع الرسمي موظفين ذوي دخل جيد من إداريين وعمال في خطوط الإنتاج، ولكن يمكن القول إجمالاً أن عمال القطاع غير الرسمي يجنون حوالي نصف ما يجنيه نظراًؤهم في القطاع الرسمي.

دولة هايتي مثال حي على ذلك: ففي هذه الدولة حوالي 4.2 مليون نسمة في سن العمل، 300 ألف منهم يعملون بأجور ورواتب منتظمة، ويكسب الفرد منهم (على سبيل المثال) 5 دولارات يوميا كحد أدنى في صناعة الملابس المعدة للتصدير. أما الباقي (3.9 مليون) فيتدبرون عيشهم بعمل ظرفي غير رسمي يبلغ معدل أجره 1.26 دولار يوميا.